[59] 86 - قال أمير المؤمنين رضى ا عنه: احذروا نفار (1) النعم فما كل شارد بمردود. أقول: النفار من نفرت الدابة تنفر بالكسر نفارا وتنفر بالضم نفورا وشرد البعير نفر وبابه دخل وشرادا ايضا بالكسر فهو شارد وشرود. يعنى - إذا توجه اليك وفور النعم ووقع في يدك صيود الايادي اجتهد في تقييدها بقيد الشكر والتعظيم ودوام الخدمة والتكريم، فان شكر المنعم على المنعم عليه واجب عقلا ونقلا، واحذر عن النفار والشراد بترك اداء حقها فانه ليس كل شارد بعائد. 87 - قال أمير المؤمنين رضى ا عنه: أكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع. أقول: المصارع جمع المصرع بوزن المجمع من الصرع وهو علة وآفة معروفة، والبروق جمع ومصدر والمراد ههنا الجمع. يعنى - ان آفة كل عقل وهلاكه كثيرا ما تحت معاني الطمع وظلمته (2) ليس كبرق السحاب فانه دائر بين النفع والضر بل نفعه أقرب من ضره وبرق الطمع ضر محض وهلاك بحت.

_____

(1) - في الاصل في كلا الموردين: " انفار ". (2) - يشبه ان يكون " ظله ".